

رسالة إلى الوطن



www.balagh.com

- داري يا قبلة الحب وأعظم
- ترابك الطاهر طيبي
- يسري في دمي ولب عظامي
- يمنت يا منبر الحب ولحنه
- وا □ ياسيد الكون وأزيد
- مجدك بأفاق المعالي قد تسامى
- وسل المعالي عنا إننا يمنا
- شعارنا الحب وحكمتنا
- واليوم أيتها السعيدة أنظر
- وأفلت من شفتاك الابتسامة
- كما تقهقر عن الركب أنتي

- وفاش الداء فيك وأزبد □
ولاتسئل فجراحك أكثر وأكثر □
وأوشك ما في الأعماق ينصب □
دون رحمة وبكل شهية □
وعن التراث وكل نادر كان لك □
وعن الشعب وحفه لاتسئل □
فآه بصعوبة ينفثها بنهاره □
هموم أشعلت الرأس وقارا □
آه كم يضطرم الحر ويصرخ □
وبخيراتك قلة تلهو تنعم □
قتلوا كل طموحاً فيك وبات □
قتلوا كل جميلاً وتليد □
نزعوا من الطفولة براءتها □
وطني ياروحي والروح غالي
لا بد من صنعاء بالأمس قالوا
وكل يوم أسمع حين تشكو □
كيف لي أصمت والصمت □
كيف لي أصمت أو يهنأ لي مرقد □
واصطبر فيسوع لا محالة أتني
ياسيدي ومهبط روحي
ويهواك سرمد سأظل أسطع
وأن تكن من دهرك الجائر مُصني □

أحبك وحب هواك أءذَّب
كلما غبت فاح لا يعرفُ غيِّهَـب
وأحشائي من بُعد شدِّوك تلهب
حرفي غير كما في فيك حين أكتب
إنك في فؤادي عشقاً مُجَلِّـب
زهواً وغداً للأرض كوكب

صيت في الكون قد شع وأطرب
شهد الهُدَى سَمَقَاتِ فِكْرًا وَمَشْرَبِ
الْحَزْنِ بَعِينِيكَ كَمَا بِسْمَاكَ تَوَثَّبُ
وَعِدَا نَهَارِكَ لِلتَّعَاسَةِ أَقْرَبِ
وَدَبِ الضَّعْفِ وَبِأَحْفَادِكَ الزَّمَانِ تَقْلِبِ
جُورِ فِسَادٍ وَبِأَمْعَاكَ الْفَقْرِ أَعْشَبِ
وَخَيْرَاتِ صَدْرِكَ مَا أَنْفَكْتِ لِدُسْلَابِ
وَحَوْلِهِ الذَّنَابِ هَمٌّ مِنْ حَدَقِ لِيَشْرِبِ
نَفْطِكَ غَارَكَ تَذْهَبُ هُنَاكَ حَيْثُ تَذْهَبُ
لَسْتُ أُدْرِي كَيْفَ مِنَ الشَّرْقِ تَغْرِبُ
فَالفَاسُ شَعَارِهِ مِنْهَا يَفْتَاتُ وَيَحْطَبُ
وَلِيَالِيهِ هُمُومٌ هِيَ عَلَى حَالِهِ أَصْعَبُ
وَعِدَا الشَّابِّ قَبْلَ أَوَانِهِ مِنْهَا أَحْدَبُ
فِسَادٍ... جُورٍ... وَمُخَالِبِ تَنْهَبِ
وَالشَّعْبِ شِمَالِ جَنُوبِ جَائِعِ يَتَعَذَّبِ
مِنْكَ وَعَنْكَ الْأَمَانِي أَهْرَبِ
بِتُرُوعِ كُلِّ لِسَانٍ لِلْفَصَاحَةِ أَقْرَبِ
يَا وَيْحَ قَلْبِي كَمْ هُوَ الْمَوْتُ أَرْحَبِ
كَيْفَ لِأَشْكُوا كَيْفَ لِأَعْمَلُ مَهَبِ
وَالْيَوْمِ مَاذَا أَحْكِي وَأَكْتَبِ
وَأَرَى شَعْبِكَ كُلِّ سَاعَةٍ يَتَعَذَّبِ
عِنْدَ الْحَرِّ مِنَ الْمَوْتِ أَصْعَبِ
وَأَنْتِ تَنْفُثِ الْآهَاتِ مَتَعَبِ
فَالْحَقُّ وَأَنْ طَالَ الْجُورُ فِينَا يَتَغْلَبِ
نَاسِكٌ فِي مَحْرَابِكَ يَتَرَنَّمُ مَوْدَبِ
أَنْتِ لِي وَلِكُلِّ عَاشِقِ الْحُصْنِ وَالْأَبِ
فَدِيَارِ الْعُرْبِ أَجْمَعِ تَنْصَحُ عُلُقْمَ وَمُخَرَّبِ

